[25] قذف القوم بصفوان، فقال له اسامة: لا تظن يا رسول ا إلا خيرا، فإن المرأة مأمونة، وصفوان عبد صالح، ثم استشار عليا عليه السلام، فقال له: (يا رسول ا صلى ا عليك، النساء كثيرة وسل بريرة خادمتها وابحث عن خبرها منها). فقال له رسول ا صلى عليه وآله: (فتول أنت يا علي تقريرها). فقطع لها علي عليه السلام عسبا من النخل وخلا بها يسألها عني (اي عن عائشة) ويتهددها ويرهبها، لا جرم أني لا أحب عليا ابدا (1). فهذا تصريح منها ببغضها له ومقتها إياه، قال شيخنا المفيد (اعلا ا مقامه): ولم يكن ذلك منه عليه السلام إلا النصيحة ولرسوله واجتهاده في الرأي، ونصحه وامتثاله لأمر النبي صلى ا عليه وآله ومسارعته الى طاعته (2). ومن شدة بغضها وحقدها على امير المؤمنين عليه السلام حتى انها لا تستطيع ان تصرح باسمه، ففي رواية عكرمة وابن عباس، وأن عكرمة خبره عن حديث حدثته عائشة في مرض رسول ا صلى ا عليه وآله، خرج متوكئا على رجلين من أهل بيته، أحدهما الفضل بن العباس، فقال عبد ا بن العباس لعكرمة: فلم تسم لك الاخر ؟ فقال: لا وا ما سمته. فقال: أتدري من هو ؟ قال: لا. قال: ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام، وما كانت وا أمنا

_____

(1) مغازي الواقدي 1: 430، صحيح البخاري 3: 155، الكشاف 4: 453. (2) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 157.